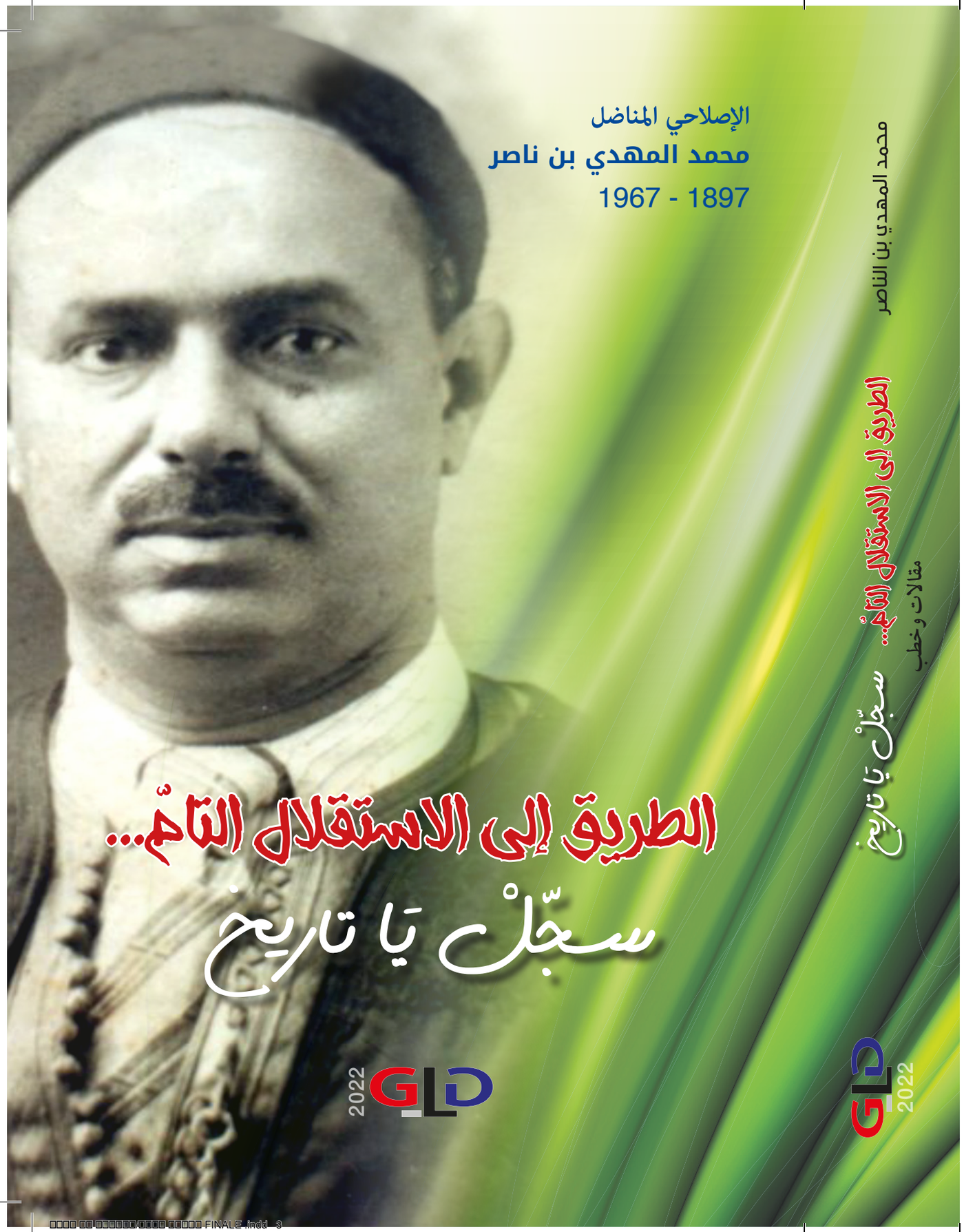

الطريق إلى الاستقلال التامّ...
سجّلْ يا تاريخ

تحقيق وتقديم
د. سعيد الحسين عبدلي

محمد المهدي بن ناصر من رواد الإصلاح وقامة فاعلة في معركة الكفاح الوطني، عُدّ من النخب الفكرية التي ساهمت في إنارة الرأي العام التونسي، تميّز بل وتألّق في المقال الصحفي بفضل أسلوبه الفريد في الكتابة وروحه المتشوّقة للاستقلال التام مثلما جاء في قول الشيخ محمد الفاضل بن عاشور «كانت مقالاته وسطا بين الدعوة السطحيّة والدراسة المتقعّرة، وأسلوبه نازعا إلى الفصاحة الخطابيّة: جمل قويّة الوقع، متينة التركيب، متخيّرة الألفاظ، جميلة السبك الأدبي، وحجّة بسيطة مقنعة تتردّد في أطراف الموضوع ببراعة تدفع عنها عيب الالتواء وثقل التكرار».

امتهن مهنة القضاء والمحاماة في فترة عسيرة من تاريخ تونس إبان مرحلة الاستعمار، وعمله هذا لم يشغله عن القضية الأم وهو النضال من أجل الاستقلال، فكان رجل الخطابة والصحافة بامتياز، يتنقل بين العروش يزرع الوعي الوطني ويحثّ على العمل خاصة في القطاع الفلاحي فضلا عن بناء المدارس...، جمعته بقادة الكفاح الوطني علاقة حميميّة، رغم أن دسائس السياسة أزاحته في آخر المطاف، مثلما ألجمت كل أنصار الخط اليوسفي المطالبين بالاستقلال التام... ليُنهي مسيرته في الكتابة برواية كانت هي الأخرى في طي النسيان لأنها لم تخرج إلى الضوء إلى حدّ الآن ونحن نعمل جاهدين بالتنسيق مع دار الكتب على طبعها.

الطريق إلى الاستقلال التامّ... سجل يا تاريخ،

هو مجموعة أعمال محمد المهدي بن ناصر، التي تم جمعها في هذا المؤلّف فهي عبارة عن مقالات صحفية وخطب في مناسبات وطنية متباينة. تكمن أهمية هذا الكتاب في كونه يكشف للقراء عن محطة مهمّة من تاريخ تونس ما قبل الاستقلال. فهو مادّة ثريّة لفهم مرحلة مهمّة من تاريخ تونس السياسي زمن الاستعمار.

سعيد الحسين عبدلي

أستاذ علم الاجتماع في جامعة السلطان قابوس بعُمَان، تنصب بحوثه على دراسة التغيرات الاجتماعية في العالم العربي الإسلامي عامة وتونس على وجه الخصوص. تناول عدة موضوعات تتصل بمعطى التغيرات في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والتربوية، فكانت أعماله متنوعة 20 مقالا ودراسة منشورة فضلا عن عدّة كتب.

9 789938 602401

الثمن : 40 د

2022 GLD

مجمع الأطرش للكتاب المختص | LatrachEdition@ | LatrachEdition@ | Latrach Edition

FINALE.indd 3 27/07/2022 10:00 AM